إنّ وأنّ ودلالتهما في موطا إمام مالك (دراسة دلالية)

Inna and Anna and their significance in Imam Malik's Mutta (semantic study)

Dr. Ruqayyah Akhter
Lecturer, Department of Islamic Studies
Azad Jammu & Kashmir University, Muzaffarabad
Email: ruqyyah786@gmail.com

Dr. Muhammad Wajeeh ud din Nouman
Assistant professor Department of Islamic Studies and Arabic
Gomal University Dera Ismail Khan
Email: mwnouman@gu.edu.pk

Dr. Hafiz Muhmmad Ibrar Ullah
Assistant Professor, Department of Islamic Studies
Azad Jammu & Kashmir University, Muzaffarabad
Email: hafizibrar87@gmail.com

ABSTRACT
This topic is of great importance as it relates to the letters of the Arabic language, which is the language of the Qur'an. And that grammar will remain an important branch of the Arabic language that serves the Holy Qur'an and the noble Hadiths of the Prophet. The study of letters occupied a part of the interest of Arabic language scholars, because they found that the tools have great importance in the Arabic language, in which many styles are understood and what is in the language is understood. Of Magnificence and beauty, especially the transcribers, which are the widest doors of Grammar in terms of their inclusion of verbs and letters, including "That and That is " and they are more used, so the goal of my research was "that and that" through the hadiths of Muwatta Imam Malik a semantic grammatical study And I dealt with the transcribers "that" and "that" in this treatise because of its importance in the speech of the Arabs.. It was my great honor to present a topic related to the linguistic aspect of the Muwatta', so I chose ("That" and "That is" in the Muwatta of Imam Malik) to search for their secrets, reveal their meanings, and their uses in Prophet Mohammad speech. I divided this modest work into the introduction, the preface, the two chapters, and the conclusion of the research.

Keywords: Magnificence, Occupied, Transcriber, Hadith lesson

تمهيد:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله البررة المتقين وأصحابه الهادين المهديين ومن اهتدى بهديه واقتدى سنته أجمعين يوم الدين.وبعد :

فقد اختار الله تعالى اللغة العربية من بين اللغات كلها لكونها لغة القرآن المجيد إلى الأمة الأخيرة ولغة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لذلك يجب على الدارسين والباحثين أن يتفقهوا فيها، وأن يبحثوا أسرارها في النص القرآني ونص الحديث النبوي الشريف، وقد زادت دراسات مختلفة الجوانب اللغوية حول نص القرآن الكريم وبأفصح كلام العرب من الحديث النبوي بمراحل متعددة، فكان لى شرف كبير أن أقدّم موضوعا مرتبطا الجانب اللغوي للموطأ، فاخترت ("إنّ " و" أنّ " في موطا الإمام مالك) للبحث عن أسرارهما، والكشف عن معانيهما، واستعمالاتهما في الأحاديث النبوية.

وقد قسّمت هذا العمل المتواضع إلى المقدمة، والتمهيد، والفصلين، وخاتمة البحث،

أهمية الموضوع:

يعتبر هذا الموضوع ذا أهمية بالغة من حيث ارتباطه بحروف اللغة العربية التي هي لغة القرآن. وأن علم النحو سيظل فرعا مهما من فروع اللغة العربية الذي يخدم القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.و قد احتلت دراسة الحروف جزءا من اهتمام علماء اللغة العربية، لأنهم وجدوا أن للأدوات أهمية كبيرة في اللغة العربية لها، فيها يُفهم كثير من الأساليب ويُدرك ما في اللغة من روعة و جمال، ولاسيما النواسخ التي أوسع أبواب النحو من حيث اشتمالها على أفعال وحروف، ومنهما "إنّ وأنّ" وهما أكثر استعمالا، لذلك كان هدف بحثي "إنّ وأنّ" من خلال أحاديث موطأ الإمام مالك دراسة نحوية دلالية.إن النواسخ الحرفية في كلام العرب كثيرة، وكثرتها توضح مدى أهميتها فى اللغة العربية. وتناولت من النواسخ "إنّ" و"أنّ" في هذه الرسالة لآهميتها في كلام العرب.

أسباب اختيار الموضوع:

وقد دعتنى اختيار هذا الموضوع عدة أسباب منها:

رغبتي في النحو والدلالة، فاخترت"إنّ" و"أنّ" دراسة نحوية دلالية .

إنّ الحرفين "إنّ وأنّ" يكثر استعمالهما في اللغة العربية، فأردت أن أتذوّق استعمالهما و أتناولهما بالدراسة فى الأحاديث الشريفة لعلي أستفيد فلا يكاد يخلو الكلام منهما و خاصة من "إنّ وأنّ" و وجدت أثناء قراءة النصوص المختلفة بأنّهما تدل على دلالات مختلفة منهما وأقدّم خدمة للحديث الشريف.

و لم يتناول أحد هذا موضوع "إنّ" و"أنّ" فى موطأ الإمام مالك، لأجل ذلك اخترت هذا الكتاب وجعلته موضوع الدراسة في هذه المرحلة العلمية.

حدودالبحث:

اخترت"إنّ و أنّ " من موضوعات النحو وموطأ الإمام مالك للتحليل لهما.

الدراسات السابقة:

وجدت بعض الدراسات عن موطأ الإمام مالك ولكن ما وجدت دراسةً خاصةً في "إنّ وأنّ في موطأ الإمام مالك.ومن الدراسات المدروسة فى هذا المجال كما يلى:

- ترتيب عناصر الجملة وأثره في الدلالة، دراسة في الموطأ للإمام مالك بن أنس، إعداد الطالب: مصطفى إبراهيم أحمد شائق، جامعة السودان
- الإنشاء الطلبي وأغراضه البلاغية في موطأ الإمام مالك، دراسة تحليلية موازنة ،جمهورية السودان جامعة النيلين ، إعداد الطالب آدم إسماعيل أحمد،
- أساليب المعاني في موطأ الإمام مالك ،دراسة بلاغية تحليلية ،إعداد الطالبة هادية رحمة الله أحمد العبيد ومرحلة الدكتوراة ،جامعة أم درمان الإسلامية.
- إنّ التعليلية فى القرآن الكريم ، دراسة نحوية تطبيقة ، إعداد الطالبة هاجرة بي بي ، في مرحلة الماجستير في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد باكستان.

إنّ الملاحظ من هذه الدراسات أنها تنوولت في الميادين المختلفة، ولكنها لم تأت على ميدان "إنّ وأنّ"فى موطأ الإمام مالك.

أسئلة البحث:

- ما عدد ورود (إنّ و أنّ) في موطأ الإمام مالك؟
- ما التحليل النحوي في الأحاديث في موطأ الإمام مالك بورود "إنّ وأنّ"؟
- ما دلالة الأحاديث فى موطأ الإمام مالك باستخدام "إنّ وأنّ"؟

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج النظري التحليلي.

ترجمة المؤلف ونبذة عن الموطأ والنواسخ الحرفية تعريفها وأنواعها بالعمومة "إنّ وأنّ" بالخصوصة.

أولاً: حياة الإمام مالك وكتاب الموطأ

اسمه ونسبه:

هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن حارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث ،وهو ذو أصبح بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة، وهو حمير الأصغر الحميري، ثم الأصبحي المدني، حليف بنى تيم القرشى[1] .

كان أبو عامر أبو عامر أبو جد مالك حليف عثمان بن عبيد الله التيمى القرشي أخو طلحة بن عبيد الله، أحد العشرة المبشرين بالجنة[2]

مولده: ولد الإمام مالك في السنة الثالثة والتسعين من الهجرة في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك[1] في المدينة المنورة[3]

أسرته: إن العظمة التى تف ضل الله عزوجل بها على مالك، من آثار بيت قديم فى الخير ومتأصل فى العلم والإتباع للحديث والأثر، وعندما نظرنا إلى أجداد مالك وأعمامه وأبنائه وإخوانه لتو كد أن لهم حظ اً نبوغ مالك وجميل سيرته. أما ج ده أبو عامر فهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسل م، كان معه فى الغزوات، وابن ابي عامر مالك أبو أنس من كبار التابعين، وأعمام الإمام مالك منهم أبو سهيل نافع، وأويس، والربيع ، والنضر، هم رواة العلم وحملة الحديث عن أبيهم، وأما أمه فتسمى العالية وقيل الغالية بنت شريك الأزدية، وأولاده: يحي، ومحمد، وفاطمة[4] .

نشأته:نشأ الإمام مالك فى المدينة المنورة وكانت المدينة ذلك الوقت قلب الإسلام النابض، ومركز الخلافة الإسلامية، ومنشأ الأخيار الفضلاء من الأمة، وموطن الفقهاء والمحدثين المشهورين من السادة التابعين، ونشأ في بيت صنعته ،وفي بيئته اشتغل أهلها بالحديث وأخبار الصحابة وفتاويهم، وكان ج د أبيه "أبو عامر" فهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسل م، كان معه في الغزوات، أماجده "مالك بن عامر"من كبار التابعين وعلمائهم الذين أخذوا العلم من كبار الصحابة رضي الله عنهم ،وأعمام مالك هم من رواة العلم وحملة الحديث عن أبيهم[5].[1] أما شقيق مالك ممن مارس العلم وأتقنه،وسبق مالكاً أول الأمر، ثم أراد الله بمالك خيراً فيما بعد، فقد قال مالك رحمة الله: "كان لى أخٌ فى سن ابن شهاب، فألقى أبي يوماً علينا مسألة فأصاب أخى وأخطأتُ، فقال لى أبى:"ألهتك الحمام!؟"[2]. فلعل هذه الحادثة هي التي كانت وراء استفاقة مالك لأمر الج د فى طلب العلم والنبوغ فيه.هكذا ففي هذه البيئة الصافية النقية نشأ الإمام مالك رحمة الله في حرمة تا مة، وتجمل ظاهرة، فحفظ القرآن الكريم ثم اتجه لحفظ الحديث، وطلب العلم وهو بلغ إلى عشرة سنة فى عمره.

عن علماء المدينة المنورة . ولما بلغ مالك شأواً عظيماً فى العلم والمعرفة، تحلق الناس عنده لطلب العلم وهو ابن سبع عشرة[6] .[1]

مؤلفاته:

وقد ذكر المترجمون مؤلفات كثيرة للإمام مالك، هنا أ ذكر :[1]

1- الموطأ.

2- رسالة في القدر.

3- رسالة في النجوم

4- منازل القمر.

5- رسالة في الأقضية.

6- رسالة إلى الل يث في إجماع أهل المدينة.

7- حساب دوران الزمان.

8- كتاب في تفسير غريب القرآن.

9- كتاب السر.

10-الر د على القدرية

وفاة الإمام المالك رحمه الله:

توفي في أوائل عام188ه في المدينة المنورة، وكان عمره78، ودُفن مالك رحمة الله في البقيع[7].

التعريف بالموطأ :

الموطأ لغة: هو اسم مفعول من الفعل)وط أ (، كما ذكر كتاب لسان العرب" وط أ الشيء: س هله، وتقول: وط أت لك الأمر إذا هي أته، ووط أت لك المجلس توطئة، والطيء من كل شيء: ما سهل ولان[8]

الموط أ اصطلاحاً:وقد يعد الموط أ من أشهر كتب الإمام مالك، ،و لم يسبق إلى هذه التسمية، وسمي موطا، لأ ن مالك قد ألفه ووط أه للناس، كما قال الإمام مالك:" عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهًا من فقهاء المدينة، فكلهم واطأني عليه فس ميته الموطأ "[9]

شروح الموطأ:

شروح الموطأ كثيرة ومن أهمها.[10]

1: المنتقى للشرح الموطأ، سليمان بن خلف الباحي، طبعه موجود في هذا الزمن.

2: إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، للإمام السيوطي، هذا الشرح أيضاَ موجود.

3 المسوى ، شاه ولي الله للدهلوي، وفيه ترتيب جديد لرواية الموطأ.

4: تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، للإمام جلال الدين السيوطي هذا شرح أيضاً موجود في هذا الزمن.

5: الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والأثار، تصنيفه ابن عبدالبر.

6: شرح الموطأ ، لأبي بكر بن العربي الأندلسي

7: شرح الموطأ، محمد بن عبدالباقي الزرقاني

8: المصفى من أحاديث الموطأ للدهلوي[11].

عدد الأحاديث في الموطأ:

ذكر في شرح الزرقاني عدد الأحاديث للموطأ ،قال أبو بكر الأبهري:1 جملة ما في الموطأ من الآثار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، الصحابة ، التابعين ألف و سبع مائة وعشرون)1824(حديثا، و إليك خلاصة ما انتهى إليه في ذلك على سبيل الإجمال:[12]

عدد الأحاديث المسند" مرفوع)[13]144(حديثاً.

عدد الأحاديث المرسل[14])222(حديثاً.

عدد الأحاديث الموقوف[15])113(حديثاً.

عدد الأحاديث التابعين"مقطوع"[16]) 271(حديثاً.[17]

ثانياً:إنّ و إخواتها:

الأحرف الناسخة عددها و معانيها:

النواسخ الحروف المشبهة بالفعل،)إ ن(،)أ ن(،)لكن(،)ليت(،)لعل(،)كأ ن(كما قد ع دها كل من سيبويه[18]1، والمبرد[19]2، وابن مالك[20]، وابن السراج[21]، خمسة فأسقطوا "أ ن" المفتوحة لأ ن أصلها (إ ن) وقد ع د بعض علماء النحو هذه الحروف ستة.

وقد أطلق النحاة علماء النحو وهذه الحروف عدة أسماء بما في ذلك " الأحرف الستة"، بالنظر إلى أن عددها ستة أحرف،)إ ن وأخواتها(، لأ ن)إ ن(أم الكتاب وأكثر تواترا في الألسنة، الأحرف المشبهة بالفعل وقد سمي هذا الاسم بعد الأخذ في العتبار شكله، ومعناه، وعمله.

هذه النواسخ حروف الستة)إنَّ(،)أنَّ(،)كأنَّ(،)لكنَّ(،)ليْتَ(،)لعَلَّ(عند الجمهور وأثرها الأعرابى فينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهي حروف ستة لا أفعال[22] .

معاني الحروف الستة:

1-إنّ :يفيد التأكيد2 والتحقيق في ذهن السامع ومعناه توكيد نسبة الخبر للمبتدأ. "إنَّ : حرف توكيد ناسخ، نحو: "إنَّ العدلَ أساسُ النظام[23]."

2-أنَّ

"أنَّ" مفتوحة الهمزة، فهي أيضا للتوكيد [24] في ذهن السامع ويعبر عنها المعربون بقولهم "أ ن: ح رف توكيد ناسخ ولابد أن يكون قبلها كلام ، نحو: سرنى أ ن التاجر رابح.

3- كأنّ

وهي "كاف" للتشبيه لا تكون للتحقيق ولا للظن وتفيد تشبيه معنى الاسم بالخبر، ويعبر عنها المعربون بقولهم: حرف تشبيه ناسخ فينصب الاسم ويرفع الخبر تقول :كأنَّ الأرضَ كرةٌ .

4- لكنّ

وهي تفيد الاستدراك، حيث مخالفة المعنى ما بعدها مع المعنى الذي قبلها، جاءت في قوله كما (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)

5-ليت

"ليت"للتمني، ومعناه: طلب الأمر المستحيل حدوثه أو المتعذر حصوله عادة ولا يكون في الواجب قول أبي العتاهية:

"ألا ليت الشبابَ يعودُ يومًا ... فأخبره بما فـــعَلَ المشيب[25]"

6-لعلّ

"لعل "تفيد التوقع، وقد يكون توقع الأمر المحبوب، لذلك يطلق عليه الأمل وهذا ما تستخدمه أكثر شيئ وربما يكون التوقع للأمر المكروه فيسمى" الإشفاق" نحو"لعل زيدا هالك".

عملها :

وهي من العوامل التي ينطوي على المبتدأ والخبر، لذلك يعمل عكس"كان" وافق النحويون على نصب الاسم واختلفوا فى رفع الخبر، ويعتقد الكوفيون أن ه لا يزال تيعين رفع الخبر، لأ ن هذه الحروف عملت على تشبهها بالفعل.[26]

المبحث الثانى : دراسة تطبيقة لـــ إنّ

إنّ دراسة تطبيقة مشتملا ثلاثة مطالب المطلب الاوّل : "إنّ" للتوكيد المطلب الثاني: "إنّ" للتعليل المطلب الثالث:"إنّ" للربط

المطلب الاوّل

"إنّ" للتوكيد

الحديث النبوي:

"الصيامُ جُنةٌ فإذا كَانَ أحَدكُمْ صَائمًا، فلَا يــرْفثْ. ولَا يجْهَلْ. فإن امْرؤٌ قاتــلهُ أوْ شَاتَمَهُ ،فــلْيــقُلْإنِى صَائمٌ إ ني صائمٌ ."[27]

الشاهد: إني صَائمٌ إنِي صَائمٌ

إعراب: "إ ن "حرف ناصب ، الضمير المتكلم) الياء(اسم إ ن، و خبرها)صائم (وهنا وردت إ ن مرتين، والثاني إ ن حرف ناصب، الضمير المتكلم) الياء(اسمها ، و خبرها) صائم(وهم زة "إ ن" واجبة الكسرة كما وردت بعد القول.

التحليل الدلالى: موقع الحديث الشريف النهى عن الرفث والجهل فى حالة ال صوم و أرشدنا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم أنه إذا هم أحد بقتالنا أو شتمنا فلا نجيبه بل نصبر و نكتفي بق ولنا : إني صائم صائم..و أك د هنا بتأكيدين، التأكيد بإ ن والتأكيد تكرار الجملة، فدلالة)إ ن(تأكيد على ترك الرفث في حاله الصوم و ترهيب أيضاً عن الرفث في حالة ال صوم.

الحديث النبوى:

"رسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قالَ: "إنَّ الشَّمْسَ تطلعُ وَمَعَهَا قــرْنُ الشَّ يْطان، فإذا ارْتــفَعَتْ فارقــهَا، ثُمَّ إذا اسْتــوَتْ قارنــهَا، فإذا زالتْ فارَقــهَا، فإذا دَنتْ للغروب قارنــهَا، فإذا غَربتْ فارق ــهَ ا. وَنــهَى رسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليْهِ وَسَلَمَ عَنِ الصَّلَاةِ في تلْكَ السَّاعَاتِ."[28]2 الشاهد: "إنَّ الشَّمْسَ تطْلُعُ وَمَعَهَا قــرْنُ الشَّيْطانِ".

الإعراب:إ ن حرف توكيد ونصب،)الشمس(اسم)إ ن(منصوب وعلامة نصب الفتحة، أما خبرها)تطلعُ (جمله فعلية فعلها مضارع فى محل رفع، واو حالية والجملة بعدها حال)ومعها قرن الشيطان(في محل نصب، وهمزة إ ن واجبة الكسرة لأن ها وردت صدر الكلام.

التحليل الدلالى :

أكد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بــ)إ ن(وجود قرن الشيطان مع الشمس في ثلاثة أوقات:

1-طلوع الشمس

2-زوال الشمس

3-غروب الشمس

ونهى عن الصلوة فيها، ولهذا جاءت)إ ن(بمعنى توكيد لدلالة لذلك الترهيب عن الصلوة في تلك الأوقات.[29]

الحديث النبوي: رسول الله صلى الله عليه وسلم م ر رجلاً وهو يعظ أخاه في الحياء، قال رسول الله عليه وسلم: «دَعْهُ فإنّ الحَياءِ منَ الإيمَانِ ».[30]

الشاهد: فإنّ الحَياءَ منَ الْإيمَان .

الإعراب: "ف" للتعقيب،)إ ن(حرف ناسخ،) الحياء(اسم إ ن، و أما خبرها)من الإيمان(خبر إ ن شبه جملة في محل رفع، همزة "إ ن" واجبة الكسر لأ ن وقعت صدر الكلام .

التحليل الدلالى: بين رسول الله صلى الله عليه وآلهوسلم في هذا الحديث الحياء، والحياء هو سمة من الإيمان، وزينة الإيمان، والأخلاق في الإسلام، والتي تتميز بصلاح إسلامه، الحياء والإيمان سببان لفعل الخير، وجعل الحياء تقسيماً للإيمان لأنه يمنع بمثل الإيمان من ارتكاب [31]و تأكد رسول الله "بإ ن "أن الحياء جزء الإيمان و دلالة "إ ن" للتأكيد مع الترغيب للإيمان، وكما ذكر في كتاب ابن ماجه "إ ن لكلِ دين خلقاً و خلق الإسلام الحياء.[32] "

الحديث النبوي: "عَنْ عَبْد الله بنِ عمرَ أنّ تــلْبيةَ رسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَ سَلمَ: «لبــيْكَ اللهُمَّ لبــيْكَ، لبــيْكَ لَا شَريكَ لكَ لبــيْكَ، إنَّ الحَمْدَ وَالن عْمَةَ لكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَ ريكَ لَكَ ».3.

الشاهد: "إنَّ الحَمْدَ وَالنعْمَةَ لكَ وَالْمُلْكَ ".[33]

الإعراب: "إ ن" حرف ناسخ) الحمد والنعمة لك والملك(الحمد اسم "إ ن" والنعمة معطوف على اسم"إ ن" لك جار ومجرور خبر شبه جملة في محل رفع و حرف عطف والملك معطوف على اسم إ ن منصوب، همزة "إ ن" واجبة الكسرلا ن وقعت صدر الكلام.

التحليل الدلالى: موقع الحديث الشريف هو تلبية أثناء الحج وهو إظهار الخضور أمام الله والثناء على الله وأكد الثناء الله بإ ن و دلالة "إ ن" هي توكيد من الكلام .

الحديث النبوي: روى عن أبي سعيد الخضري أنه سمع رجلاً يقرأ: قل هو الله أحد شخص يكرره. عندما أصبح غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر ذلك له. كما لو كان الرجل

قال ذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وَالذي نــفْسي بيده إنــهَا لتــعْدلُ ثلثَ القُرْآن "[34] الشاهد: "إنــهَا لتــعْدلُ ثــلثَ القُرْآن ".

الإعراب: إ ن حرف ناسخ،)ها(ضمير غائب اسمها، و أما خبرها)لَتَعْدِلُ ثلثَ القُرْآنِ (الجملة الفعلية خبر، همزة إ ن واجبة الكسرة كما وردت في أسلوب القسم وفي جوابها الكلام.

التحليل الدلالي: أرشد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث عن فضلية السورة الإخلاص ،إ ن ها سورة خالصة لله لا تملك شيئا من النظام الدنيوي والآخرة.[35] من التوحيد والإخلاص وأن ها تعدل ثلث القرآن و في هذا الحديث جاءت "إ ن" للتأكيد مع الترغيب يعني فضلية سورة الإخلاص[36] فمن الضروري في مثلها التي كان عليها القرآن كما قال الله تعالى (الله هو لا إله إلا هو الحى القيوم)[37]

الحديث النبوي:

الحديث النبوي:قال الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:)ورجل دعته)امرأة(ذات حسب و جمال فقال إنى اخاف الله(**238**

إعرابه:موضع الشاهد في الحديث الشريف إن ى أخاف الله "إ ن "حرف مشبه بالفعل "ى" ضمير اسمها فى محل النصب ، "اخاف الله خبرها " فى محل الرفع وهنا ورددت)إن ى(بالقول ولذا هنا كسر همزه إن ى وجوبا.

التحليل الدلالي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث سبعة رجل يظلهم الله فى ظل ه ومنهم هو رجل دعته امرأة ذات حسب و جمال ولكنه لاينظر إليها ولا يميل إليها بسب خوف من الله فقال: إن ى أخاف الله فلا أتوجه إليها،فى الحديث الشريف نجد ورود "إ ن" و تؤ كد الكلام لأ ن السياق يحتاج إليها.

المطلب الثاني:

""إنّ" للتعليل

الحديث النبوي: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنَّ شِدَّةَ الحَرِ مِنْ فَيْحِ جَهَنَمَ، فإذااشْتَدَّ الحَرُّ فأبردُوا عَنِ الصَّلَاة."[39]

الشاهد:"إنَّ " شدَّةَ الحَرّ منْ فيحِ جَهَنَمَ ...

إعراب:)إ ن(حرف مشبه بالفعل واسم "إ ن ")شدة الحر("شدة" مضاف منصوب، "الحر" مضاف اليه مجرور وأما خبرها)من فيح جهنم(شبه جملة فى محل الرفع، وقعت إ ن في الحديث فى ابتداء الكلام وهمزة "إ ن" مكسورة وجوباً.

التحليل الدلالى : في هذا الحديث استعمل حرف" إ ن " للعلة[2] أن تأخير فى الصلوة فى أيام الحر وفيه إشارة إلى النار، فأبردوا الصلوة لأ ن تسلب خشوع الصلوة بسبب الحرارة وهذا أظهرها ، فكذلك فيح جهنم سبب وجود شدة الحر فحكما يجب على كل مسلم أن يجتنب من نار جهنم.[40]

الحديث النبوي: قال رسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ:"إذا أكَلَ أحَدكُمْ فــ لْيأكُلْ بيمينه، وَلْيشْربْ بيمينه، فإنَّ الشَّيْطانَ يأكُلُ بشمَاله، وَيشْربُ بشمَاله[41]

الشاهد:" فإنَّ الشَّيْطانَ يأكُلُ بشمَاله، وَيشْرَبُ بشمَاله ."

الإعراب: "ف" للتعقيب، واسم "إن") الشيطان(منصوب بفتحة ظاهرة،) ياكل بشماله و يشرب بشماله(الجملة الفعلية خبر"

إن"في محل رفع وهمزة "إ ن" مكسورة لأنها بعد فاء الجزاء.

التحليل الدلالى: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا الحديث الأكل باليمين والشرب باليمين، أي يجب أن يؤكل باليد اليمنى ويشرب به ولا يجوز الأكل باليد الشمال والشرب وتوجيه سبب ذلك بالقول) فإنَّ الشَّيْطانَ يأكُلُ بشمَاله، وَيشْربُ بشمَاله [42] فذكرت "إ ن" للعلة، لأن السياق يحتاج إليها.

الحديث النبوي:

قال رسُولَ الله صَلى اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ قالَ: إذَا صَلى أحَدكُمْ بالناس فــلْيخَفف، فإنَّ فيهمُ الضَّعيفَ وَالسَّقيمَ وَالْكَبيرَ، وإذا صلّى أحَدكُمْ لنــفْسه فــلْيطولْ مَا شَاءَ[43] .

الشاهد: فإنَّ فيهمُ الضَّعيفَ وَالسَّقيمَ وَالكَبيرَ .

الإعراب: "فإن" ف للتعقيب، إن حرف ناسخ،) فيهم(جار و مجرور فى محل رفع وهو خبر شبه جمله مقدم،)الضَّعيفَ وَالسَّقيمَ وَالْكَبيرَ (جملة معطوفة اسم مؤخر وكسر همزة "إن" بعد فاء

التحليل الدلالى: نصح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث إلى تخفيف الصلاة مع الجماعة لأن المصلين بعضهم يكون مريضاً وضعيفاً أو كبير السن وعلى الإمام أن يصلي الناس ولا يطول القراءة في الصلاة تخفيفاً للمقتدين كما أشار إلى إجازة الطوال في الصلوة وحدا.وهذا الحديث يوافق بقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر[1] وجملة "إ ن" تبدأ بإن التي تدل على علة الأمر للتخفيف في الصلوة.

الحديث النبوي:رسُولَ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: "إذا اسْتَيْقَظَ أَحَدكُمْ مِنْ نَوْمِه فَلْيَغْسِلْ يدَهُ قَبْلَ أنْ يدْخلهَا فِي وَضُوئه، فإنَّ أحَدكُمْ لَا يدري أينَ باتتْ يدُهُ ".[2] الشاهد:" فإنَّ أَحَدكُمْ لَا يدري أينَ باتتْ يدُهُ" [44]

الإعراب: ف للتعقيب، "إ ن" حرف ناسخ، و)أحدكم(اسمها، و أما خبرها)لَا يدْري أينَ باتتْ يدُهُ(الجملة الفعلية فى محل ناصب خبر "إ ن" وكسر همزة "إ ن" بعد فاء الجزاء.

التحليل الدلالى: موقع الحديث الشريف الحكم لغسل يد بعد استيقاظ من النوم قبل أن تدخل فى إناء الماء لأن الرجل لا يدرى طهارة اليد بعد النوم و دلالة إ ن هذا الحديث للعلة الغسل اليد.[45]

الحديث النبوي رسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ رأى بصَاقا فِي جدَارِ القبْلة ، فحَكَّهُ. ثمَّ أقبلَ عَلى الناسِ، فقَالَ: إذَا كَانَ أحَدكُمْ يصَلِ فلَا يبْصُقْ قبلَ وجْهِه، فإنَّ اللهَ تباركَ وَتَعَالَى قِبلَ وجْهِه إذا صَلى [46].

الشاهد:" فإنَّ اللهَ تباركَ وَتَعَالى قبلَ وَجْهِه إذَا صَلَّى."

الإعراب: ف للجزائية "إن"حرف ناصب)اللهَ(إسم إ ن منصوب و تبارك وتعالى صفه لله تتبع المنصوب،) قبل وجهه إذا صلى جملة شرطية في محل خبر.و هنا وردت إ ن جوار فتح وكسر لأن ها وقعت بعد فاء الجزاء.

المعنى الدلالى: فدل سياق الحديث على شأن تعظيم القبلة و إكرامها كما ذكر أن أكرموا قبلة الله عن أن تستقبل للغائط والبول[2]، وهنا ذكرت "إ ن "للتعليل فى الحديث و هذا التعليل يدل على حرمة البزاق فى القبلة و سواء كان فى المسجد أم لا وخص بذلك حال الصلوة لفضلية تلك الحال و معناه أن توجهه إلى القبلة وبالقصد منه إلى ربه.

المطلب الثالث

"إنّ" للربط:

الحديث النبوي: عَنْ أنسِ بنِ مَالك، أنَّ رسُولَ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ طلعَ لهُ أحُدٌ فقَالَ: «هَذَا جَبلٌ يحبنا ونحبهُ، اللهُمَّ إنَّ إبراهيمَ حَرمَ مَكَّةَ، وَأنا أحَرِّمُ مَا بيْنَ لَابتَيْهَا» [2]

الشاهد:" إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ " [47]

الإعراب: إ ن حرف ناسخ،)إبراهيم(اسم إ ن منصوب بالفتحة الظاهرة،)حرم مكة(خبر جملة فعلية فى محل رفع و همزة

إن واجبة الكسر في صدر الكلام.

التحليل الدلالى: جاءت"إ ن" للربط الكلام ماقبله واستعلمت على الخبر الإبتدائي، الذي لا يحتاج إلى التأكيد، فإ ن جاءت لبيان شأن الخبر وهو تحريم مكة، إذا دلالة "إ ن" هي التعظيم. بي ن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيم أرض المدينة عند عليه الصلوة والسلام مع ذكر تعظيم مكة عند سيدنا إبراهيم عليه السلام.[48]

الحديث النبوي: رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال "إ ن مِنْ شَرِ الناسِ مَنِ اتــقَاهُ الناسُ لِشَرِه"[49] .

الإعراب: " إ ن" حرف ناسخ،) من شر الناس(شبه جملة خبر مقدم " إ ن") من اتقاه الناس لشره(الجملة الصلة اسم مؤخر " إن".

التحليل الدلالى: "موقع الحديث الشريف هو بيان حسن الخلق وترغيبة واتقاء الشر فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في إجابة سؤال سيدة عائشة عن لقاره عليه الصلوة والسلام رجلاً بئس العشيرة ضاحكاً بقوله إ ن شر الناس من اتقاه الناس لشره و جاءت "إ ن" لربط بين الكلام. الجدول – لورود "إ ن" للربط في الحديث. : "إ نَّ منْ شَرّ النا س مَن اتــقَاهُ الناسُ لِشَرّه ".

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لــ أنّ

شواهد "أ ن" في المبحث الثاني للفصل الثاني

المطلب الاوّل:ورود "أنّ" مع الجملة موقع المفرد المطلب الثاني: ورود "أنّ" غير موقع المفرد

المطلب الاوّل:ورود "أنّ" مع الجملة موقع المفرد

الف:ورود"أنّ" مع الجملة موقع الفاعل ب: ورود "أنّ" مع الجملة موقع المفعول ج: ورود"أنّ" مع الجملة موقع المبتدأ د: ورود "أنّ" مع الجملة المجرور بحرف جر

الف:ورود أنّ مع الجملة موقع الفاعل

1: أن تقع مع)أ ن(فاعلاً ، ورودها) 2(مرتان فى موطأ الإمام مالك ومنها.

الحديث النبوي: "روى عن الصعب بن جثامة فقد أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشياً وهو ما بالأبواء أو رفضه بودان باودين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رآه وجه قالَ:)إنَّا لَمْ نــردُّهُ عَلَيْكَ إلَّا أنا حُرمٌ [50]

الشاهد:" إنا لَمْ نــردُّهُ عَلَيْكَ إلَّا أنا حُرمٌ ".

الإعراب:)أن ا("أ ن" مع اسمها وخبرها فى موضع الفاعل لـــ) لم نرده عليك إلا(، و ضمير المتكلمين)نا(مبنى على السكون فى محل نصب اسم أ ن)حرم(خبر أن وعلامة رفعة الظاهرة، جاءت)أ ن(فى موضع الفاعل فذلك يجب فتح همزة.

المعنى الدلالى:أكد رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم بـــ)أ ن(في هذا الحديث الشريف لا يحل للمحرم اكله من الصيد إذا ملبوس احرام، وهذا الحديث موافق مع هذه الآية القرآن الكريم (حرم عليكم صيد البحر ما دمتم)[51]

2: أن تقع مع نائب عن الفاعل، لم أقف على ورودها فى كتاب موطأ.

ب: ورود "أنّ" مع الجملة موقع المفعول ووردت)7(سبع مرات فى كتاب موطأ ومنها:

الحديث النبوي:

"عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالَ:)أَلَمْ تَـرَيْ أنَّ قَـوْمَكِ حِينَ بَـنَـوا الكَعْبَةَ اقْـتَصَرَ روا عَنْ قَـوَاعِدِ إبْـرَاهِيمَ(؟ فقالت لذلك قلت: يا رسول الله. ألا تعيدهم إلى قواعد إبراهيم عليه السلام وَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ:)لوْلَا حدْثانُ قَـوْمِكِ بالْكُفْرِ لَفَعَلْتُ".[52]

الشاهد: "أَلَمْ تَعرفي أنَّ قَـوْمَكِ) قوم قريش(حِينَ بَـنَـوُا الْكَعْبَةَ اقْـتَصَرُوا عَنْ قَـوَاعِدِ إبْـرَاهِيمَ ." الإعراب:)أ ن قومك("أ ن" مع اسمها و خبرها فى موضع المفعول لـــ)ألم تري(أ ن اسمها)قومك( )حين بنوا الكعبة (جملة فعلية خبر اول فى محل الرفع) اقتصروا عن قواعد إبراهيم(جملة فعلية خبر ثاني فى محل الرفع، و"أ ن" مع اسمها و خبرها ذكرت في موضع المفعول لذلك يجب فتح همزة .

التحليل الدلالى: و ضح رسول الله صلى الله عليه وآلهوسلم في الحديث الشريف مخاطبا أم المومنين سيدة عائشة رضى الله عنها اقتصار القريش فى بناء الكعبة على قواعد إبراهيم و أ كد بيان اقتصارهم بأ ن فدلالة أ ن أولاً للتأكيد و ثانياً ربط ما قبلها وما بعدها، و هذا الحديث الموافق

مع هذه الآية (وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت)[53]

الحديث النبوي: "عن عائشة والدة المومنين، عن جدامة بنت وهب أخبرتها أن ها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:) لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ أنـــهَى عنِ الغيلةِ حَتى ذَكَرتُ أنَّ الرومَ وَ فارسَ يصْنَـــعونَ ذَلكَ فلَا يضُرُّ أوْلَادَهُمْ)[54]

الشاهد: "ذَكَرْتُ أنَّ الرُّومَ وَفارسَ يصْنَـــعُونَ ذَلكَ فلَا يضُرُّ أوْلَادَهُمْ ":

الإعراب:)أ ن(مع اسمها و خبرها فى موضع المفعول ل)ذكرت(الروم و فارس جملة معطوفة اسم أ ن) يصنعون(جملة فعلية خبر أ ن فعلها المضارع فى محل رفع.

التحليل الدلالى: أرشد رسول الله صلى الله عليه وآلهوسلم في هذا الحديث الشريف النهى عن الغيلة، فنظرت في الروم و فارس، فإذا هم يغيلون أ ولادهم فلا يضر أولادهم ذلك شيئايعني لو كان الجماع حال الرضاع أو الإرضاع حال الحمل مضرا لض ر أولاد الروم و فارس، لأنهم يصنعون ذلك مع كثرة الأطباء فيهم، فلو كان مض را لمنعوهم منه، فحيئذ لا أنهى عنه1، وجاءت أ ن هنا مؤكدةً الكلام عن الغيلة أن ليس ضرر فيه.

4: أن تقع فى محل مبتدأ، ووردت) 3(ثلاث مرة في موطأ الإمام مالك.

الحديث النبوي: "رسُولَ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ قالَ: الخَيْلُ لرجُلٍ أجْرٌ، وَلرجُلٍ ستْـــر، وَعَلى رجُلٍ وزْرٌ، فأمّا الذي هِيَ لهُ أجْرٌ، فــرجُلٌ ربطهَا في سَبيلِ اللهِ. فأطالَ لهَ ا فِي مَرجٍ أوْ روْضَة، فمَا أصَابتْ في طِيلهَا ذَلكَ منَ المَرجِ أوِ الروْضَة، كَانَ لهُ حَسَنَاتٌ. وَ لَوْ أنــهَا قطعَتْ طِيــلهَا ذَلكَ، فاسْتــنتْ شَرفا أوْ شَرفــيْنِ، كَانتْ آثارهَا وَأرْوَاثــهَا حَسَنَات لهُ. وَلوْ أنــهَا مَرتْ بنــهَرٍ. فشَربتْ منْهُ، وَلمْ يردْ أنْ يسْقِيَ به، كَانَ ذَلكَ لهُ حَسَنَات. فهِيَ لهُ أجْرٌوَرجُلٌ ربطهَا تَــغن يا وَتــعَفُّفًا، وَلمْ يــنسَ حَقَّ اللهِ في رقابهَا ولَا فِي ظهُورهَا، فهِيَ لذَلكَ سِ تْــرٌ. وَرجُلٌ ربطهَا فخْرا وَرِيَاءً وَنوَاءً لأَهْلِ الإِسْلَام فهِيَ عَلى ذَلكَ وِزرٌ . وَسُئلَ رسُولُ ال له صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ عَنْ الحُمُرِ؟ فــقَالَ: "لمْ يــنْــزلْ عَليَّ فيهَا شَيْءٌ إلَّا هَذِهِ الْآيةُ الجَامعَةُ الفَاذّةُ (فمن يعمل مثقال زرةشريريره ومن يعمل مثقال زرةخيريره)[5655]

الشاهدان: "وَلوْ أنــهَا ق طعَتْ طِيــلهَا ذَلكَ " 2: "وَلوْ أنــهَا مَرَّتْ بنــهَر"

الإعراب: الشاهد الأول في هذا الحديث ،ضمير الغائب)الهاء(فى محل نصب اسم أ ن،)قطعت طيلها(خبر أ ن جملة فعلية فعلها ماض مجهول فى محل رفع، و أ ن ومعمولاها فى محل مبتدأ، فيجب فتح همزة، والشاهد الثانى في هذا الحديث، اسمها) الهاء(ضمير الغائب فى محل النصب، وخبرها) مرت بنهر(جملة فعلية فعلها ماض ،وأ ن و معمولاها فى محل مبتدأ فهنا أيضا يجب فتح همزة.

التحليل الدلالى: يبين فى هذا الحديث عن الخيل الذى ربطها فى سبيل الله و الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وهي لرجل أجر، و لرجل ستر وجمال

وعلى آخر وزر فأما الذي هي له أجر فهو الذي يتخذها في سبيل فإن مرت بمرج فأكلت منه فما غيبته في بطونها فهو له أجر و إن مرت بنهر فشربت منه فما أكلت منه فما غي بته في بطونها فهو له أجر و إن مرت بنهر فشربت منه فما شربت في بطونا فهو له أجر وإن استنت شرفا كان له أجر ، حتى ذكر أرواثها و أبوالها و أما الذي له ستر و جمال فرجل يتخذ هل تكرما و تجملا ولا سيما من ظهرها و بطونها،[57] وفي هذا الحديث جاءت)أ ن(بمعنى توكيد لدلالة الترغيب فى الجهاد.

ورود "أنّ" مع الجملة موقع مجرور بالحرف، ووردت)1(واحدة مرة في الموطأ.

الحديث النبوي: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلى يهودخيبر يوم افتتح خيبر،) أُقركم فيهَا، مَا أَقَــرَّكمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَنَّ الثَّمَرَ بَــيْــنــنــا وَبَــيْــنكُمْ (، قالَ : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يرسل عبد الله بن رواحه فيخرص بينهم وبينه ، ثم يقول: إذا شئتم فلكم، وإذا شئتم فلي، فاخذو."[58]

الشاهد: "عَلَى أنَّ الثمَرَ بــيْــنــنا وَبــيْــنَكُمْ "

الإعراب:) الثمر(اسم)أ ن(منصوب، وعلامة نصبة الفتحة، أما خبرها) بيننا وبينكم(جملة معطوفة خبر، و أ ن و معمولاها فى محل جر بـــ)على(، فيجب فتح همزة. خبير

التحليل الدلالى: هذا الحديث على جواز المساقات : وهى دفع الشجر إلى من بصلحه بجز من ثمره والدليل على الجواز هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه لما فتح خبير قال ليهود أقركم فيها ما أقركم الله على أن الثمر بيننا وبينكم اي يكون الثمر نصفين بينا وبينكم كما فى الصحيحين عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل خبير بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع ، فإن المساقات لا تجوز مبهمة والجزء فيها ما يتفقان عليه قل أو كثر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعث عبدالله بن رواحه فينحرص بينه وبينهم ثم يقول إن شئتم فلكم وتضمنون نصيب المسلمين و إن شئتم فلى و أضمن نصيبكم فكانو يأخذونه[59]، و أكد رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم ب)أ ن(للجواز المساقات.

المطلب الثاني: ورود "أنّ" غير موقع المفرد

- ورودها غير موقع المفرد بعد لو، لوما ، معطوفة.
- مجرورة بالإضافة، لم يرد على ورودها فى كتاب الموطأ.
- أن تقع مع موقع المعطوفة على شيء من ذلك، لم أقف على ورودها فى كتاب الموطأ.
- ليست موجودة ما الظرفية على شيء من ذلك فى كتاب الموطأ.
- أن تقع مبدلة من شيء من ذلك لم أقف على ورودها فى كتاب الموطأ.

خلاصة البحث:

من خلال هذا البحث والنتائج التي توصلنا إليها:

أخذنا من البحث الذي كتبنا عن الحروف النواسخ "إ ن" و "أ ن" حرفين ناسخين في موطأ الإمام مالك، فقد وقفنا في الصفحات الماضية مع ظاهرة النواسخ الحرفية"إ ن وأن وجدنا الكثير حروف "إ ن"و"أ ن" في موطأ الإمام مالك .

وحاولنا جاهدة تطبيق ما ذكره النحاة من قواعد و أحكام لهذين الحرفين "إ ن" وأن".و نتائج هذه الدراسة ما يأتي:

تبين من خلال هذا البحث سعة علم الإمام مالك بالحديث ومسائلة الفقهية، فإ ن الموطأ مليء بأقواله الفقيهة .

بينت كذلك مكانة الموطأ وقيمته العلمية، فقد تم يزعن غيره من المصنفات بما أودع فيه من أقوال الصحابة، والتابعين التي تبين فقه الحديث ومقصوده.

"إنّ" وجوب أن

وجدت "إ ن" في ابتداء الكلام وجوباً سبعة وعشرون في كتاب موطأ.

جاءت همزة "إ ن" مكسورة وجوباً فى أول جملة الصلة ستة مرة في موطأ الإمام مالك.

وجدت همزة "إ ن" مكسورة وجوباً في ابتداء الجملة الحالية مرتان في موطا الإمام مالك.

وجدت همزة"إ ن" مكسورة وجوباً أول جملة جوابا للقسم خمس مرات في كتاب موطأ.

وجدت همزة "إ ن" مكسورة وجوبا بعد القول ثلاثة وعشرون في كتاب موطأ

"أنّ" وجوباً:

تقع مع)أ ن(فاعلاً ، ورودها) (مرتان فى موطأ الإمام مالك.

وردت"أ ن" مفتوحة الهمزة وجوباً مع نائب عن الفاعل، لم أقف على ورودها فى كتاب موطأ.

وردت"أ ن" مفتوحة الهمزة وجوباً تقع بالموقع مفعولاً، ووردت) (سبعة مرة فى كتاب موطأ)

وردت"أ ن" مفتوحة الهمزة وجوباً في محل مبتدأ ،) (ثلاث مرات في كتاب موطـــأ

ورود همزة مفتوحة)أ ن(وجوباً مجرورة بالإضافة، لم يرد على ورودها فى كتاب موطأ.

وردت"أ ن" مفتوحة الهمزة وجوب اً تقع مع موقع المعطوفة، لم أقف على ورودها فى كتاب موطأ.

(أ ن (وجوب اً تقع مبدلة من شيء من ذلك لم أقف على ورودها فى كتاب موطأ.

دلالة "إنّ" للتاكيد،للعلة، للربط في موطأ الإمام مالك.

"إ ن" للتاكيد في كتاب الموطأ ثلاثة عشر مرة.

"إ ن" للعلة أحد عشر في كتاب موطأ.

"إ ن" للربط" سبعة مرة في كتاب موطأ.

جواز الفتح والكسر:

لم أعثرجواز الفتح والكسر في كتاب موطأ.

"إن" و"أن" مخففتين:

لم أجد في كتاب الموطأ مثالا ل "إن" و"أن" المخففتين.

إنما الكافة المكوفة .)أداة الحصر

أجد من الحديث الشريف"إن ما" أحد عشر مرات في كتاب موطأ.

التوصيات

من خلال هذا البحث والنتائج التي توصلنا إليها نوصى بالآتي:

- يجب أن يكون الحديث بلغة الاحتجاج بعد القرآن الكريم.
- ينبغي توجيه جهود الدراسات العليا إلى لغة الحديث لأن بابها واسع من أجل إظهار الدراسات اللغوية في الحديث.
- دخول سيرة الإمام مالك في المناهج التعلمية.
- الاهتمام بهذه الدراسات هو الاهتمام باللغة العربية والاعتراف بتراثها ورفع مكانتها بين اللغات.
- "إ ن" وأخواتها في دلالات وجوه للدراسة.
- الحاجة إلى توجيه الدراسات النحوية إلى الحديث النبوي.
- النظر في حروف المعاني.

الهوامش

[1] انظر: الذهبي، شمس الدين أبو محمد بن أحمد بن عثمان) 847هـ(، سير أعلام النبلاء، الطبعة الثالثة،)بيروت، مؤسسة الرسالة ،1441هـ-1871م(ج ،7، ص:48-47،. الزهري محد بن سعد) 234هـ(، الطبقات الكبرى، تحقيق د. على محمد عمر، الطبعة الاولى،)القاهرة، مكتبة الخانجي ،1421هـ-2441م(ج،8، ص: 181. ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، حققه د. إحسان عباس،)بيروت، دار صادر ،1414هـ-1884م(، ج،4، ص: 131. الدمشقي)844هـ(، محمد بن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، تحقيق أكرم البوشي ،وإبراهيم الزيبق، الطبعة الثانية،)بيروت، مؤسسة الرسالة ،1418هـ- 1881م (ج،1، ص:312،. السيوطي، جلال الدين)،811هـ(طبقات الحفاظ، الطبعة الأولى،)بيروت، دارالكتب العلمية ،1443هـ-

1873م (ص:81. ابو الفداء ابن كثير إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، الطبعة الثانية،)بيروت، مكتبة المعارف ،1411ه(، ج 8، ص: 184.

[2]الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج ،7 ص: 47. البستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق، مرزوق على إبراهيم، الطبعة الأولى،)مصر، دار الوفاء للطباعة للنشر والتوزيع، المنصورة 1881م(ص:223.

[3] البغدادي لخطيب، أبو بكر أحمد بن على، تاريخ بغداد،) لبنان، بيروت، دار الغرب الإسلامي ،1422ه-2442م(،ج ،2، ص:8. المزى، جمال الدين بن أبى الحجاج يوسف) 843ه(، تهذيب الكمال فى أسماء الرجال، الطبعة الرابعة ،)بيروت، مؤسسة الرسالة ،1871م(، ج،17، ص:238.

[4]ألاصفهانى، أبو نعيم أحمدبن عبد الله، حلية الأولياء، الطبعة الرابعة،)بيروت، دارالكتاب العربي ،1441ه(، ج،1، ص:311. العسقلاني، أحمد بن على بن حجر، تهذيب التهذيب،)بيروت، مؤسسة الرسالة،(، ج،2،ص:428.

[5] البستي القاضي، عياض بن موسى، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ت، محمد بن تاويت، الطبعة الثانية،) المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المملكة المغربية 1443ه-1873م(،ج،2، ص:33. الذهبي سير أعلام النبلاء، ج،7،ص،14.

[6]الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج،7،ص: 11. البغدادي خطيب، تاريخ بغداد، ج،2،ص:7.

[7]القاضى عياض ، ترتيب المدارك: 34/2. خذيري الطاهر، المدخل إلى موطأ مالك بن انس، ص:24.

[8] المالكي، ابن فرحون، أبو اسحاق إبراهيم بن على، الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب،) القاهرة، دار التراث للطبع والنشر(، ج،1،ص:133. الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج،7، ص:131

[9]ابن منظور، لسان العرب، ج،1،ص:187.

[10] السيوطي، تنوير الحوالك،ج،1،ص: 1-8.

[11] الإمام مالك ،لموطأ،روايةالقعنبي، تحقيق عبدا لحفيظ منصور، ص21.

[12] هو محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح أبو بكر التميمي الأبهري الإمام الفقيه المقريء المحدث، ولد سنة 278ه ،توفي أبو بكر الأبهري 381ه، أنظر: الديباج المذهب، ص311.

[13]المسند(الحديث المرفوع هو ما أضيف إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير

[14]المرسل(هو الذي لم تكتمل سلسلة الرواة.

[15] الحديث الموقوف(، هو ما وردعن أصحاب الصحابة من أقوالهم أو أفعالهم و نحو ذلك

[16] الحديث المقطوع(، هو كل ما ورد عن التابعي، التابعي قول أو فعل من رأى الصحابة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم

[17] شرح الزرقانى، ج1ص11

[18]سيبوية :)إمام النحاة وأول من نشر علم النحو ، وأخذ قواعد النحو والأدب من الخليل بن أحمد الفراهيداي(عمر كحالة ،معجم المؤلفين ،ج7ص14.

[19]المبرد: محمد بن يزيد المبرد، إمام العرب في بغداد في زمنه، ولد بالبصرة ، ومن كتبه)الكامل.(

[20] ابن مالك : محمد بن عبدالله بن مالك، هو عالم لغوي عظيم وأعظم نحوي في القرن السابع الهجري

[21] أبو بكر محمد بن السري بن سهل ويعرف بابن سراج ، وهو من أشهر النحاة و أئمة الأدب في بغداد. ويعتبره مؤرخو النحو العربي من رجال مدرسة بغداد في النحو

[22] شرح ابن عقيل ، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار التراث- القاهرة، ط ،1444هـ-1874م ص212.

[23] محمد عيد ،النحو المصفى، الناشر، مكتبة الشباب، ج1،ص271.

[24] نصر إسماعيل الفرابي، صحاح اللغة، دار الآفاق العربية،ص14

[25] ديوان أبي العتاهية، ط: دار بيروت، ص 41.

[26] سيبويه الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون ، ط3، بيروت: دارالجيل ،144/1، للإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جامع الجوامع ، تحقيق أحمد شمس الدين، ط1، بيروت : دار الكتب العلمية ،ص474/1، محمد بن يزيد الأزدي البصري أبو العباس المبرد، المقتضب،222/1، جمال الدين أبو عبدالله محمد بن مالك، تسهيل الفوائد و تكمله المقاصد، القاهرة:، المكتبة العربية ،2444م،1/1، لأبي بكر محمد بن سراج، الأصول في النحو، ط4....مؤسسة الرسالة،1888م ،111/1م، ابن جني، اللمع في العربية ،تحقيق حامد مؤمن،ط2، مكتبة النهضة ،1871،ص 23، عبدالقاهر الجرجاني ،العوامل المائة ،تحقيق البداروي زهران ..ط2 القاهرة : دار المعارف، ص 148.

[27]الموطأ ،كتاب الصيام ،ب: جامع الصيام،ح18، ص211.

[28] الموطأ، كتاب القرآن ،ب: النهي عن الصلوة بعد الصبح و بعد العصر،ح44،ص174.

[29]المراجع:شرح الزرقاني،13/2.

[30]الموطأ،كتاب حسن الخلق،ب : ما جاء في الحياء، ح14، ص811.

[31] انظر: الاستذكار، ص 272.

[32] سنن ان ماجه، رقم/ص ،21/142.

[33]الموطأ،كتاب الحج،ب: العمل في الإهلال، ح34، ص274.

[34]الموطأ،كتاب القرآن،ب: ما جاء في قراءة قل هو الله أحد وتبارك الذي بيده الملك، ح18ص182.

[35]الإخلاص،الآية 1.

[36] الاستذكار، جزء:2،ص111.

[37] البقرة،211.

[38]الموطأ،كتاب السهو ،ب:العمل في السهو،ح1ص28.

[39] الموطأ، كتاب وقوت الصلوة، ب: النهى عن الصلوةبالهاجرة ،ح28 ص 14.

[40] شرح الزرقاني: 111/1.

[41] الموطأ ، كتاب صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،باب: النهي عن الأكل بالشمال ،ح1،ص884.

[42] المرجع : الاستذكار ، ص 342، و شرح الزرقاني 414/4.

[43] الموطأ ، كتاب صلوة الجماعة،باب: العمل في صلوة الجماعة،ح 14،ص111.

[44] الموطأ،كتاب الطهارة، باب 2، ج8ص21.

[45] المرجع: شرح الزرقانى ،128/1.

[46] الموطأ،كتاب حسن الخلق، ج11،ص817.

[47] الموطأ ،كتاب الجامع، باب:الدعاء للمدينة وأهلها، ح14، ص844.

[48] شرح الزرقاني ،317/4.

[49] شرح الزرقاني ،4- 318.

[50] الموطأ، كتاب الحج، ب: ما لا يحل للمحرم أكله من الصيد ، ح 73، ص342.

[51] سورة المائدة، 81.

[52]الموطأ ، كتاب الحج،ب: ما جاء في النحر في الحج، ح 148، ص314.

[53] البقرة، الآية128.

[54]الموطأ،كتاب الرضاعة، ب:جامع ما جاء في الرضاعة، ح18، 488.

[55]الموطأ،كتاب الجهاد، ب1،ح3،ص 313.

[56] سورة الزلزالة 8،7.

[57] انظر: الاستذكار،ص 7.

[58] الموطأ، كتاب المساقاة، ب: ما جاء في المساقاة 1، ح 1ص188.

[59] شرح الزرقاني، ص 144.